الحرية الانطولوجية في فلسفة سارتر

م. د. محمد عبد الله جرو الخالدي
جامعة بغداد ـ كلية الآداب

المقدمة:

من الصعب أن نجد تعريفا أو تحديداً واحداً لمفهوم الحرية لاتخاذ ذلك المفهوم صوراً وأشكالاً عديدة عبر التاريخ اختلفت باختلاف العصور والقيم السائدة فيه ، كما أنها ارتبطت بمفاهيم أخرى ودخلت ضمن معانٍ عديدة تتصل بالسياسة والاجتماع والاقتصاد و علم النفس والاخلاق والعلوم الطبيعية وما بعد الطبيعة . لذلك نقول أنه على الرغم من تعريفات ومعالجات العديد من المفكرين والفلاسفة على مر العصور ما تزال الحرية موضوع بحث ونقاش . فهي حال الذي يفعل شيئا على وفق مشيئته وليس على وفق ما يريده سواه ، أي غياب الإكراه الخارجي ، والحرية أيضاً حال الكائن الذي يتصرف على وفق مشيئته وطبيعته . والحر من الأشياء أفضلها ومن الافعال أحسنها ، والحرية هي الخلوص من الشوائب والرق واللؤم . هي ضد القسر والإكراه والخضوع .

اتخذت الحرية عبر عصور التاريخ أبعادا اجتماعية وفلسفية واخلاقية ودينية ، فهي تشير الى تمكن الانسان من اختيار أفعاله ، وأهدافه ، وسلوكه واختيار البدائل المتوافرة لديه ، وعليه فالوجود الانساني لا يتكون ولا يكتمل إلا إذا سعى باتجاه كسبه لحريته .

مفهوم الحرية الانطولوجية:

أنطلق سارتر من فكرة نيتشه بشأن ضرورة الاعتراف ببراءة العالم من أي حكم قيمي ، والنظر إليه ، وكأنه يبزغ من جديد ، خال من أي معنى أو دلالة ، هذه الفكرة التي أكتسبت وضوحها منذ هوسرل قد وجد فيها سارتر الشاب ما يتجه له المنهج الفينو مينولوجي – ضالته المنشودة في اكتشاف العالم وامتلاكه . وفي الواقع لم يكن هذا الاشباع لحلم سارتر الكبير الذي كان يسيطر عليه منذ أن بدأ الكتابة في طفولته (حينما كان العالم يتنضد تحت قدمي) - ولأن كل شيء يطلب له أسماً بتواضع ، فإذا أعطيته إياه خلقت الشيء وأخذته في وقت واحد ، ولولا هذا الوهم الرئيس لما كتبت أبداً .

هكذا إذن وجد سارتر نفسه حراً مطلق الحرية في النظر الى العالم كظاهرة جديدة تكتشف لأول مرة ومن ثم كان عليه إعطاءه المعنى وامتلاكه . فالحرية أساس كل الماهيات داخل العالم .

ولما كان سارتر يوحد بين الحرية ، والوعي ، والعدم ، ولما كان الوعي هو منكشف للعالم ، فأن الحرية هي بالمثل أكتشاف من منكشف الحرية تنكشف تماماً بنفسها، ووجودها يقوم في هذا الانكشاف نفسه).

لقد لاحظنا كيف استطاع بطل الغثيان ، روكنتال – كتشاف الوجود في ذاته، ومن ثم كتشاف وجوده في عالم عرضي لا تحكمه قوانين ضرورية ثابتة محددة ، ينتهي بعد أن تجتاح كيانه عاصفة من الغثيان) التي دلل اكتشافه الهام لا معقولية الحياة ، غير مبررة والى حرية الإنسان ، التي هي قدر ، في هذا الكون ، الخالي من المعنى الثابت ان الوجود لذاته، هو وحده ، الذي يقطع عليه عبء هذه الحرية ، وهو وحده الذي يستطيع ان يمنح المعنى للعالم و لحياة أو يعيش في العبث المرعب . هكذا كان على الوجود لذاتا ، أن يكشف حريته ويتعلمها بافعاله الفردية المتزامنة كحرية ، فأنا بالضرورة شعور بالحرية .

أن اخلاقية الغثيان كما هو واضح ، تقوم على كل انسان يجب ان يجد سبباً خاصاً به لحياته ، وسارتر نفسه في هذه المرحلة من حياته في الثلاثين من عمره ، كان يعتقد ان الخلاص من العبث يمر عن طريق الكتابة ، والفن .

الفعل هو الحرية:

يرى سارتر كما نيتشه ، أن الحرية التي تمنح للانسان في هذا العالم الخراب ، ليست بالأمر السهل ، بل هي حمل ثقيل تدين بكلها على عاتقه ، وعليه تحد لها بشجاعة ، بل ببطولة في معظم الأحيان . وهذا هو ما يراه فيلسوف الحرية الوجودي برديائف الذي يلح على أن الحرية أسبق من الوجود ، وهذا ما يختلف به مع سارتر إذ يقول في الحلم والواقع) (الحرية ليست أمرا يسيرا كما يزعم أعداؤها والمفترون عليها ، الحرية مطلب عسير وعبء ثقيل، والناس يتنازلون عن الحرية في أغلب الاحيان تخفيفا لأعبائهم .

هذا ما سيكشف عنه سارتر في الذباب) على لسان بطله اروست) الذي يتحدى الإله والدهماء ، عندما يصرخ في جوبتير الاله) ما كان يجب ان خلق حر ، فيما ن خلقتني حتى لم اعد ملكاً لك .

أن سارتر ، يبدأ في الغثيان البحث عن الحرية الجذرية و لحرية الانطولوجية والحرية الابيقورية اللا حتمية ، فكما يقول جون ويتمان ان الغثيان رض سارتر الخراب . بيد انه ما أن يتحقق سارتر من وجود الحرية في الغثيان ، الحرية السالبة ، نفي الحتمية حتى

يصرخ بطله في الذباب) بكل ثقة في النفس في وجه الإ ، أنه حر . إن ا رست يتحدث الان باسم الحرية التي ولدت لتو ، وهذا يمكن اعتباره تمرداً ما ورائي .

ان الحرية هنا ، توحي بالرفض والإنكار ، بالتمرد الماورائي ضد الإله ، لكن هذا المعنى الرمزي للحرية الرافضة : لا د مفهوماً ذا عرفنا ن سارتر كتب مسرحية الذبابة) ابان ايام الحرب ، اجواء الهزيمة الخانقة التي كانت تجثم على فرنسا .

لكن ما هو مهم ان سارتر يوحد بين الحرية والفعل ، العمل والمتحقق ان تفعل ، وفي أثناء فعلك تصنع نفسك) هكذا يعلن سارتر . ان الشر الاول للفعل هو الحرية ، كما أن الحرية لا تتحقق الا من خلال الفعل ، بيد ان ما ينبغي ان كون مفهوماً ان الفعل عند سارتر ليس العمل البرجماتي ، بل الفعل بمعناه الوجودي الانفعالي المفعم بالعاطفة الحارة[٩] .

الحرية والعدم(**)

واضح ان الحرية السالبة عند سارتر تتوحد مع النفي ، لقد نظر سارتر الى شكل الحرية لا محتواه ، أن الحرية قائمة على ان نقول ا وس ارتر دائماً يتساءل في مواجهة أي موقف انت تمارس حريتك؟ . وهو بذلك يعبر عن تجربة عميقة اصيلة لموقف اقصى عاشه بنفسه وزم . وتجربة الحرية لها جانبان : سلبي ، وهو القدرة على المقاومة والاضطهاد ، وجانب ايجابي ، هو اصالة الاختيار والمسؤولية في هذا الاختيار .

هذا ويرى هينمان (ان فلسفة الحرية عند سارتر تنبع من ارتباط وتحليل لتجربتي الحرية في المقاومة وعبثية الكينونة والوجود ، وهما تجربتان سالبتان ، فهو يمارس الحرية في قوله ا) للمضطهد ، كما انه يمارس الحقيقة في ذلك الشيء الذي يقول له ا) ويكون مقاوماً له ، ويكشف نفسه كحرية في موقف قادرة على ان تقول ا))[١٠] .

هكذا يؤكد سارتر (إن الآنية كانت عدم ذاته ، والوجود بالنسبة لما هو لذاته هو إعدام ما هو في ذاته ، وفي هذه الاحوال الحرية لا يمكن ان تكون شيئاً أخر غير هذا الإعدام . بها يفلت ما هو لذاته من وجوده ، كما يفلت من ماهيته و بها يكون دائماً شيئاً أخر غير ما يمكن ان يقال عنه)[١٢] .

أن الرغبة في الكينونة عند سارتر هي مأساة الانسان في هذا العالم ، أن الآنية ظمأ دائم للتوحيد في ما هو في ذاته ويحكم كونها حرية يظل سعيها ناقصاً ، ذلك لان الحرية تتطابق في اعماقها مع العدم القابع في صميم الإنسان ، وبما ان الانية ليست كافية أي ناقصة) فأنها حرة .

ان الحرية هي فعالية الوجود لذاته ، وتجاوزه الدائم لذاته ، صوب العالم ، وباتجاه المستقبل من خلال الافعال ي يقوم بها المرء . على هذا يمكن القول ، ان الحرية هنا هي

أشبه بادارة الاقتدار) عند نيتشه التي تتزمل عبء المستقبل في افعال الآنية المتزمن ، فما كان سيعود العودي الابدي .

الوجود لذاته مشروع حر:

أن تطرف سارتر يجد أقصى تعبير له هنا ، في حديثه عن الانسان المشروع الحر ، إذ يرى (أن كل إنسان هو مشروع حر ، يمكنه أن يعطي لنفسه الوجود السحري أو الوجود العقلي وهو مسؤول عن كليهما) [٣] .

واضح أن سارتر يختلف عن فرويد الذي قال بالانا) و الهو) و الانا الاعلى ، إذ يوحد سارتر بين الشعور واللاشعور ويقيم بينهما تمايز ، فكل سلوك وكل فعل وكل حركة أو إيماء ، أو تعبير هو حر وقصدي ، بل هو جواب متلائم موقف . فالخوف والاغماء والانهيار ، من الخوف كلها اساليب تهدف الى القضاء على الخطر بالغاء الشعور بالخطر .. فالأمر يتعلق أذن بمسالك سحرية تثير اشباعات رمزية لشهواتنا) [٤] .

بيد أن ما هو جدير بالملاحظة ان سارتر إذ يجعل من الحرية قدراً محتوماً وشيئاً محايثاً للوجود لذات ، للإنسان ، سواء كان سوياً أو عصابياً مجنوناً ، أو عاقلاً ، فانه سوف يفضي الى انكار الحرية ذاتها ، وهذا هو مصير كل نزوع متطرف ، فمن شدة هيامه بالحرية احالها الى قوة قدرية فالانسان عند سارتر لا يمكن ان يكون حيناً حراً وحيناً أخر عبداً ، أنه بأسرة ودائماً حر ، وكل أنماط سلوك ، وأحلامه وهذيانه ، وجميع افعاله والقيم الاخلاقية خوفي شجاعتي) نبلي حقارتي جميعها حرية تامة .

أبعاد الحرية:

البعد الأول: **التزمن**:

من الواضح أن سارتر يتفق مع برجسون بالقول بالحرية المتزمنة ، بحيث تكون الحرية دائماً على مسافة من ذاتها . هذا وقد انتقد برجسون كانط على قوله بالحرية خارج الزمان : ورد في رسالة برجسون الى برشفيك أنني لا أستطيع تصور الحرية خارج الزمان ، خارج الشعور ، خارج العمل المدرك في الزمان ، المقدم على الشعور) [٥] ، ومعروف عن برجسون توحيده بين الكائن الانساني والحرية والديمومة ، فالإنسان هو الكائن الذي يدوم ، كائن ينمو ، كائن يؤلف ماضيه كرة ثلج مع حاضر .

وهذا هو ما أراد توضيحه سارتر ، بتزمن الحرية ، أنما لا يمكن ان تتعين أبداً بماضيها بالنسبة لهذا الفعل أو ذاك ، بل أن الآنية هي في كل لحظة ، انبثاق الماضي ، والحاضر والمستقبل في آن واحد . فالوجود لذاته مشروع يختار نفسه ، حينما يفعل ، وكل الافعال

والغايات تغير به وتكتسب معناها بالقياس اليه . بيد أن الوجود لذاته يمكن ان يقرر إرادياً ما يتناقض في الظاهر مع المشروع المبدائي فالاختيار لا يتم في غالب الاحوال في سرور بل يمكن ان يتحقق بسوء نية) ولكن لا نستطيع الآن أن نختار أن نختار أن سن (٦) .

ويتوقف علينا أن نختار أنفسنا عظام) أو حقراء ، أو جبناء ، أو شجعان ، وبما ن الفعل الاجتماعي الحر ، قصدي أي نحو غايات منتظمة في الآنية ، التي تختار نفسها ، وغايتها ومستقبلها في الوقت نفسه . وهذا ما دفع بعض الباحثين في الحرية إلى وصف الحرية السارترية بالحرية المتعالية) مثلها في ذلك مثل حرية كانت . بل ان روز باستيد) يضع سارتر في اطار مذهب الاختيار المسبق نقول افضى هذا التعالي بالحرية بسارتر الى مزالق كثيرة وأخطاء متعددة ، وهذا ما سوف نلاحظه حينما ندرس البعد الثاني للحرية أو حسب تعبير سارتر المعطى الثاني للحرية وذلك على النحو الآتي :

البعد الثاني . الحرية في موقف :

جرى الحديث حتى الآن عن شكل الحرية ، والحرية المحضة الخاوية ، وهذا ما عرضناه تحت عنوان البعد الأول للحرية ، الحرية المتزمنة ومع المعطى يحدثنا سارتر عن محتوى الحرية وبطانتها ، إن الحرية تقتضي معطى كما يقول سارتر ، لا كشرط لها بل من أجل اعدامه الحرية لا تتصور) كاعدام للمعطى هو الوجه الثاني للحرية الذي يسميه سارتر وقائعية ما هو لذاته (٧) . ذلك لأن الآنية لما كانت فعلا فأنها لا يمكن أن تتصور الا كطبيعة مع المعطى في وجود ، إنها إعدام للمعطى وإيضاحه على ضوء ماليس موجوداً بعد) أي تصور حالة غير موجودة ، حالة مختلفة . إذ ذاك ليست قسوة وضع من الأوضاع ، ولا الآلام التي يفرضها هي الدوافع التي تجعلنا نتصور حالة اخرى افضل مما نمت عليه تعود بالوضع الافضل للجميع ، بل على العكس من ذلك ، يرى سارتر انما بدءاً من الوقت الذي يمكن ان نتصوره فيه حالة أخرى ، يشرع قبس جديد بانارة متاعبنا والأمنا فنقرر بانها أي المتاعب لا تطاق ومن ثم نشرع في تغيره . وعلى كل حال فالتواصل والاستماع الى سارتر يحدثنا عن العلاقة بين الحرية والوقائعية ، حيث يقول سارتر لا توجد حرية الا في موقف ولا يوجد موقف إلا بواسطة الحرية (٨) .

لذا يحدد سارتر الموقف الذي يسميه واقعية الحرية) في الوقائع التالية : مكاني ، ماضي ، جسمي ، الآخرين ، أدواتي ، موتي . هذه المحددات الواقعية يتم اكتشافها في الفعل القصري . والحرية هي التي تعطي للواقعية معناه ، ما الوقائع فليس لها أي اهمية في مشروعي الحر . أنني وحدي كمشروع حر ، الذي تقع على عاتقي مسؤولية موقفي في المكان الذي اتخذه في العالم ، وماضي الآنية ، هو الاخر يكتسب معناه في المشروع المستقبلي الحر ، كما أوضحنا ذلك آنفاً في حديثنا عن تزمن الحرية هكذا يقول سارتر انا

حر حرية مطلقة ومسؤول مسؤولية مطلقة عن موقفي لكني أيضاً لست ابداً حراً الا في موقف)[١٩].

إذ يعد سارتر أن وجود الاخرين يحد من حريتي ، وهذا هو الحد الواقعي لحريتنا الذي يفرض نفسه علينا دون ان تكون حريتنا الاساس فيه ، كما هو الحال في الحدود الآخر ، الماضي ، والمكان ، والادوات . لكن حريتي على هذا المستوى الجديد تجد حدودها في وجود حرية الغير)[٢٠]. بيد ن سارتر إذ ينظر للآخر ين كاستلاب للوجود لذاته يضع الوجود لذاته والمشروع الحر أمام خيارين لا ثالث لهم :

١. أما الرضى بهذا الاستلاب من الآخرين والعيش معهم ومثلهم ، وهذا هو الهروب من الحرية).

٢. ويحدد الخيار الثاني للآنية) أن تنقذ حريتك من جحيم الآخرين ، بالنظر ليهم و دراكهم موضوعا للعلو وللتجاوز .

وحينما حاول سارتر ايجاد حل لهذا الصراع المرعب بين طرفي الحرية - حريتي أنا وحرية الآخر ، لم ير إلا وجود خط ن للسلوك : المازوكية ، و السادية . أما شكال العلاقة الأخرى ، كالحب والصداقة والتعاون والاحترام والتضامن واللغة والكراهية وعدم الاكتراث بالآخرين فلا ستطيع في رأيه ان تحل المشكلة . أن الحب مشروع لا يمكن ان يتحقق لانني في حد ي لك ليس الا محاولتي جعلك تحبني ، والعكس صحيح - حسب سارتر .

أن السادي لا يبحث عن قهر حر ة من يعذبه بل يبحث عن اجباره هذه الحرية يبحث عن امتلاكها بتوحيدها مع جسد من يعذبه واكراه الضحية ليس مهماً ، لأن تركها يظل حراً . هكذا شهوة السادي ظمأ دائم وجوع ملتهب لا يمكن اشباعها واستئصال شأفتها المهمومة . والمازوكية : هي بهذا الاعتبار على النقيض ، ومحاولة عرضي أنا للفتنة عند الاخر والتلذذ في تعذيبه لي لا تفضي الى نتيجة سارة ، لأن الرغبة هي عملية اصطياد حرية الاخر داخل هذا الواقع كما يصطاد مزيج رغوة اللبن القشطة . كما عدم الاكتراث واللامبالاة بالآخرين ، هو خداع وكذب على النفس ، لان وجود الآخرين هو الشي الوحيد الذي يستحيل انكاره ذلك لانه مستبطن في وعين ، حتى وان لم نره ويراك ، وتجربة الخجل خير برهان على ذلك [٢١].

هذا يعني كما يرى سارتر ان لي خارج ، أنا ملك طبيعا ، ن سقوطي الا صيل هو وجود الآخرين ... ان طبيعتي كائنه هناك خارج حريتي المعاشة ، كصفة معطاة لهذا الكائن لذي ، نا عليه بالنسبة للا خرين)[٢٢]. ويذهب سارتر لى القول ان القول باحترام حرية الغير كلمة جوفاء لانه الغاء لتلك الحرية التي نطلب لها الاحترام)[٢٣].

واضح ان سارتر حينما حصر العلاقات بين الناس في السادية والمازوكية فقط ، قد فشل في ايجاد حل للمو مة بين الأ ا والآخر . فالعلاقة بين الأنا والأخر ، تقوم على الصراع وليس الاتفاق والمشارك .

البعد الثالث : الحرية والموت:

ان سارتر الذي كان الموت يش غل تفكيره منذ سنين طفولته يحاول في الوجود والعدم أن يدمج الموت في المشروع الحر فليس الموت نهاية حياة المشروع ، بل هو وحده في السلسلة في المشروع ذاتا ، كما هو معروف فأن كل حد في سلسلة هو دائم حاضر في كل حدود السلسل . لكن الموت مسترد هكذا لا يظل إنساني ، بل يصير لي لل) هو ظاهرة حياتي الشخصية التي تجعل من هذه الحياة وحيدة فريدة لا تستأنف ولا يستعيد فيها الانسان ضربته في الحيا و هذا أصبح مسؤولاً عن موتي أ) كما أ) مسؤول عن حياتي .

أن فيلسوفنا كان لديه أحساس حاد بالموت ، وقد وجد في عبارة هيدجر الوجود للموت) يشيع ظمأ ، فمن المعروف أن هيدجر قد جعل من وجود الدزاين – الذات الحرة – الاصيل – حارساً دائماً على بوابة الموت . هكذا يقول س ارتر في الكلمات لقد اتخذت من حياتي الوسيلة الوحيدة المعروفة للموت)[٤] .

أن الموت عند فيلسوف ، انتصار وجهة نظر الآخرين على وجهة النظر التي هي أنا الى ذاتي ، أنه يحول الحياة الى مصير . بيد ان س رتر لا يرى في الموت حداً لحريتي ، لان الحرية لا تلتقي أبداً هذا ا حد ، ن مشروعاتي لا تموت بموتي ، بل تكسب مصيراً أخر أنني لست حراً لأموت " لكنني فان حر ").

البعد الرابع : الحرية والمسؤولية:

لا ريب أن الحرية والمسؤولية هما وجه ن لعملة واحد ، فالترابط بينها كترابط الفكر واللغ ، كترابط الوجود والحري ، ولا يحتاج المرء الى ذكاء كي يرى محاولات سارتر التهرب من مناقشة علاقة الحرية بالمسؤولية ، مبرراً ذلك بقوله : (أن التأملات التالية ، تهم خصوصاً رجل الأخلاق)[٥] .

هكذا يسوغ سارتر لنفسه الموقف ، محاولاً التنصل من الاجابة عن السؤال الملح الذي سوف يطرحه عليه كل من يقرأ تصوراته وتحليلاته الماورائية الوجودي ة عن الحرية المطلقة والذي مؤدا : لا باس أن تكون الحرية – حرية الوجود لذاته – الانسان – مطلقة – ولكن من المسؤول عن تلك الحرية المطلقة .

أنني مس ول عن كل شيء اللهم إلا مسؤوليتي نفسها ، لأنني لست أساس وجودي .. أنني أجد نفسي فجأة وحدي دو ن عون مهجور في عالم أحمل كل المسؤولية

عن . ولا أستطيع مهما فعلت التهرب من مسؤولياتي فأنا المسؤول عن رغبتي نفسها في الهروب ، فلا تأنيب ولا أسف وعذر لديه أنه ليس بعد إلا حرية تنكشف تماماً بنفسها ويقع على عاتقه وزر وجوده) (١٠) .

الخاتمة:

أثبت سارتر أن الإنسان هو الكائن الفريد الذي يمتلك وعياً ومشاعر وأحساسات مرهفة ، وهو بحكم هذه المزيا وجود حر – حرية كاملة – وفي سبيل البرهان الدامغ على الحرية الانطولوجية للانسان كتب أهم كتاب في اثبات الحرية الانطولوجية الوجود والعدم) والذي يعتبر في نظر بعض الباحثين أكبر عرض لنظرية الحرية منذ أبيقور حتى اليوم .

وعلى الرغم من المثالب أو الاخطاء التي انتابت نظريته في الحرية إلا أن أهميتها تزداد يوماً بعد يوم من حيث أنها تنبه الانسان العاقل الى ما ينطوي عليه وجوده من حرية طبيعية ينبغي عليه أن لا ينزح عنها تحت أي وهم من الاوهام هذا من جهة ، ومن جهة آخرى ما أدت إليه هذه التطورات من أزدياد الوعي بالحرية عند قطاعات واسعة من شباب وأناس في القرن الحادي والعشرين .

أكد سارتر أن الانطولوجية في صورتها القصوى – أي الوجود الحر – هي المعيار الذي نحاكم التاريخ بموجبه ، فالاستلاب التاريخي للانسان في عمله وحياته وكرامته هو انحراف عن المعيار الانطولوجي ، كوجود حر وكيفية أسمى في هذا الـ . .

الهوامش:

١) ظاهر ، أحمد جمال : دراسات في فلسفة الحرية ص ١١ .

٢) موسوعة لالاند الفلسفية ص ٢٢٧ .

٣) صليبا ، د. جميل : المعجم الفلسفي ص ٤٦١ .

(4) Encyclopedia of philosophy, Freedom , P. 221.

(5) Ibid., P. 226.

٦) سارتر : سيرتي الذاتية ص ٥٤ .

٧) سارتر : الوجود والعدم ص ٢٠١ .

٨) كرانستوت موديز : سارتر بين الفلسفة والادب ص ٢٢ .

٩) بر ف : الحلم والواقع ص ١٥ .

١٠) مجاهد عبد المنعم مجاهد : سارتر عاصفة على العصر ص ١٧٨ .

(*) هذا يعني أن سارتر لا يبحث في الحرية المحضة إنما يريد دراسة التحرر ، فعل ممارسة الحرية حيث ان الحرية ليست سوى الحركة التي يؤسس بها الانسان دائماً نفسه ويحرره) سارتر ، الوجود والعدم ، ص ٦٩١ .

(**) أن عدمية النفس هي أساس ارادة العمل الفقاعة خاوية فماذا يبقى لدينا سوى الطاقة والعاطفة لتحديد هذه الفقاعة في الخارج . هذا يعني ان سارتر لا يستدير من العدمية الى الحنو والقداسة بل يستدير الى الحرية الانسانية كما تتحقق في الفعالية العظيمة .

١١) مجاهد عبد المنعم مجاهد : سارتر عاصفة العصر ، المصدر السابق ص ٣٤ .

١٢) سارتر : الوجود والعدم ، المصدر السابق ص ٢٠٢ .

١٣) المصدر نفسه ص ٢١١ .

١٤) سارتر : الوجود والعدم ص ٢١١ .

١٥) باستيان روزماري : الحرية ص ١٣٠ .

١٦) سارتر : الوجود والعدم ، المصدر السابق ص ٥٠٢ .

١٧) ابراهيم ، زكريا : دراسات الفلسفة المعاصرة ص ٣٣٧ .

١٨) سارتر : الوجود والعدم ، المصدر السابق ص ١٢٥ .

١٩) المصدر نفسه ص ١٢٥ .

٢٠) المصدر نفسه ص ٢٢٧ .

٢١) إبراهيم ، زكريا : دراسات الفلسفة المعاصرة ، المصدر السابق ص ٣٣٥ .

٢٢) سارتر : الوجود والعدم ، المصدر السابق ص ٢٤١ .

٢٣) المصدر نفسه ص ٤٨٤ .

٢٤) كامو : الانسان المتمرد ص ٤٠٤ .

٢٥) سارتر : الوجود والعدم ، المصدر السابق ص ١٧٢ .

٢٦) المصدر نفسه ص ١٧٨ .

المصادر

١. ابراهيم ، زكريا : دراسات الفلسفة المعاصرة ، مكتبة مصر ١٩٦٨ .

٢. برديف ، نيكولاس : الحلم والواقع ، ترجمة فؤاد كامل ، منشورات الجامعة ، طرابلس ، لبنان ١٩٨٥ .

٣. باستيان روزماري : الحرية ، ترجمة د. عادل العوا ، دار طلاس دمشق ١٩٨٠ .

٤. مجاهد ، مجاهد عبد المنعم : سارتر عاصفة العصر ، دار الآداب ، بيروت ١٩٦٥ .

٤. كامو ، البير : الإنسان المتمرد ، ترجمة نهاد رضا ، سلسلة زدني علماً ، منشورات عويدات ، بيروت ١٩٨٣.

٥. سارتر : الوجود والعدم ، ترجمة عبد الرحمن بدوي ، دار الآداب ، بيروت ١٩٦٦.

٦. كرانستوت موديز : سارتر بين الفلسفة والأدب ، ترجمة مجاهد عبد المنعم مجاهد ، مكتبة الحياة ، بيروت ١٩٧٥.

٧. صليبا ، د. جميل : المعجم الفلسفي ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت .

٨. موسوعة لالاند الفلسفية ، المجلد ٢ ، تعريب أحمد خليل احمد ، منشورات عويدات ، بيروت ، ١٩٩١.

١٠. ظاهر ، أحمد جمال : دراسات في فلسفة الحرية ، منشورات الجامعة ، بيروت ١٩٨٨.